

المُدّة: ساعتان

مراجعة في اللغة العربيّة

أبو خليل... المسرّحيّ الأوّل

١ - في حديقه الأُسرة شجرة كبيرة، كبيرة، اسمها "أبو خليل القبّاني". إنّه عمّ والدي. قليون من يعرفون



هذا الرّجل الذي هزّ مملكة، وهزّ باب "الباب العالي" *، وهزّ مفاصِل الدولة العثمانيّة، في أواخر القرن التّاسع عشر.

٢ - كان أعجوبة. تصوّروا إنساناً أراد أن يحوّل خاناب "دمشق" التي كانت تُزرّب فيها الحيوانات إلى مسارح، ويجعل من تلك المدينة المحافظة المؤمّنة "برودوي" * ثانيّة. كانت أفكار "أبي خليل" خطيرة. وأخطر

ما فيها أنّه نفّذها، وصلب من أجلها. لقد كان موسوعة * بمئة مجلد * ومجلّد. يؤلّف الروايات، ويخرجه، ويكتب السيناريو والحوار، ويصمّم الأزياء، ويعني، ويمثّل، ويرقص، ويلحن كلام المسرّحيّات، ويكتب الشعر بالعربيّة والفارسيّة.

٣ - وحين كانت "دمشق" لا تعرف غير الأبطال القدماء ك"أبي زيد الهلالي"، و"عنترة" و"الزّير" *... كان "أبو خليل" يترجم لها "موليير" * عن الفرنسيّة. وفي غياب العنصر النسائيّ، اضطرّ إلى لباس الصّبيان ملايس النساء، وإسناد الأدوار النسائيّة إليهم.

٤ - فطار صواب "دمشق"، وأصيب مشايخها بأنهار عصبية، وقاموه بكلّ الوسائل. ولكنّه ظلّ صامداً، وظلّت مسرّحيّاته تُعرض في خاناب "دمشق" ويُقبل عليها الجمهور الباحث عن الفنّ النّظيف. وحين يئسوا من تحطيم "أبي خليل"، ذهبوا إلى "الاستانة" *، وقابلوا "الباب العالي"، وأخبروه أنّ "أبا خليل" خطر على الأخلاق، والدين، والدولة العليّة، وأنّه إذا لم يُغلّق مسرحه، فسوف تطير "دمشق" من يد العثمانيين، وتسطّ الخِلافة. فخاقت الخِلافة على نفسها، وصدر "قرمان" * سلطانيّ بإغلاق أوّل مسرح عرفه الشرق. وغادر "أبو خليل" منزله إلى "مصر"، وودّعته "دمشق" كما تُودّع كلّ المُدن المتحرّرة موهوبها، أي بالحجارة، والبندورة، والبيض الفاسد...

٥ - وفي "مصر" التي كانت أكثر انفتاحاً على الفنّ، أمضى "أبو خليل" بقية أيام حياته، ووَضَعَ الحجر الأوّل في بناء المسرح المصريّ.

٦ - كان هذا أوّل حادث استشهاده في أسرتنا. وحين أفكر في جراح "أبي خليل"، وفي الصليب الذي حمّله، وفي ألوف المسامير المغروزة في لحمه، تبّدو جراحي تافهة. وصلبي صغيراً صغيراً...
نزار قبّاني (بتصرف) - قصّتي مع الشّعير

الباب العالي: مركز الحُكم في الدولة العثمانيّة. / برودوي: أهمّ مسرح في أميركا. / موسوعة: كتاب يجمع معلومات كثيرة. / مجلّد: كتاب. / أبو زيد الهلاليّ وعنترة والزّير: أبطال قدماء برزوا في الشعر العربيّ. / موليير: شاعر فرنسيّ. / الاستانة: اسطنبول. / قرمان: قرار تركيّ.

إِقْرَأِ النَّصَّ وَحَواشِيَهُ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

أَوَّلًا: فِي القِرَاءَةِ وَالتَّحْلِيلِ:

(تَسْعُ وَثَلَاثُونَ عَلامَةً + عَلامَةٌ لِلخَطِّ وَالتَّرْتِيبِ)

١- تَتَضَمَّنُ الجُمْلَةُ الآتِيَةُ إِجاباتٍ غَيْرَ صَحيحةٍ. اَعِدْ كِتابَتَها مُصَحِّحًا الخَطِّ الوارِدَ فِي كُلِّ مِنْها (أربع علامات)

- هَيَمَنَ عَلَى الفِئْرَتَيْنِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ: النَّمَطُ السَّرْدِيُّ.

- هَيَمَنَ عَلَى الفِئْرَتَيْنِ الرَّابِعَةِ وَالخامِسَةِ: النَّمَطُ الوَصْفِيُّ.

- جَرَبَتِ الأَحْداثُ فِي أوائلِ القَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ.

- نَوْعُ النَّصِّ الأَدْبِيِّ: سيرة ذاتية.

٢- اَعِدْ كِتابَةَ الجُمْلَةِ الآتِيَةِ مالئًا الفِراغَ بِمعاني الكَلِماتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ: (ثلاث علامات)

أ - ظَلَّتْ (.....) مَسْرُحِيَّاتُهُ تُعْرَضُ فِي خاناتِ "دِمَشق"

ب - صَدَرَ "قَرمان" سُلْطانِيٌّ بِإِغْلاقِ (.....) أوَّلِ مَسْرُحِ عَرَفَهُ الشَّرْقُ.

ج - كانَ هَذا أوَّلَ حادِثِ اسْتِشْهادِ فَيِّي فِي أُسْرَتِنَا (.....).

٣- اَعْطِ ثَلَاثَ صِفاتٍ يَتَمَيَّزُ بِها "أبو خَليلٍ" ثُمَّ بَرِّزْ جَوابَكَ بِأَمثلةٍ مِنَ المَقْطَعَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ. (ثلاث علامات)

٤- ما الفَرْقُ، فِي رَأْيِ الكاتِبِ، بَيْنَ "دِمَشق" وَ"مِصرَ"؟ بَرِّزْ جَوابَكَ مِنْ خِلالِ شاهِدَيْنِ مِنَ النَّصِّ. (ثلاث علامات)

٥- بَيِّنْ ما أَثارَهُ فِي نَفْسِكَ مَشْهُدُ "أبي خَليلٍ" وَهُوَ يُزَمَّى بِالحِجارَةِ وَالبَنَدُورَةِ وَالبَيْضِ. (علامتان)

٦- فِي المَقْطَعِ السَّادِسِ حَقْلٌ مُعْجَمِيٌّ لِلقَتْلِ. اسْتَخْرِجْ أَرْبَعَةً مِنْ عَناصِرِهِ، ذاكِرًا وَظِيفَتَهُ. (ثلاث علامات)

٧- هَلْ كانَ مَشاوِخُ "دِمَشق" عَلَى حَقِّ؟ اِشْرَحْ رَأْيَكَ فِي تَصَرُّفِهِمْ. (ثلاث علامات)

٨- اَعِدْ كِتابَةَ ما يَأْتِي ثُمَّ اصْبُطْ أوْخِرَ الكَلِماتِ بِالشُّكْلِ المُناسِبِ: (أربع علامات)

كانت أفكار "أبي خَليلٍ" خَطيرةً. وَأَخْطَرُ ما فِيها أَنَّهُ نَفَذَها، وَصَلِبَ مِنْ أَجلِها. لَقَدْ كانَ مَوْسوعَةً بِمِئَةِ مُجَلَّدٍ وَمُجَلَّدٍ. يُؤَلِّفُ الرِّواياتِ، وَيُخْرِجُها، وَيَكْتُبُ السِّيناريو وَالحِوارِ.

٩- ما إِعْرابُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فِي النَّصِّ؟ (انْفِتاحًا . المِصرِيَّ . حادِثًا . تافهةً) (أربع علامات)

١٠- كَرَّرَ الكاتِبُ فِي أوَّلِ النَّصِّ كَلِمَةً "كَبيرةً" مَرَّتَيْنِ. بَيِّنْ وَظِيفَةَ هَذا التَّكَرُّرِ الدَّلاليَّةَ شارِحًا. (علامتان)

١١- قَطِّعْ هَذا البَيتَ وَادْكُرْ تَفْعِلاتِهِ وَحَدِّدْ بَحْرَهُ وَقافِيَتَهُ وَرَوِيَتَهُ. (أربع علامات)

وَظَلَّمَ ذَوِي القُرْبى أَشَدَّ مَضاضَةً عَلَى المَرءِ مِنْ وَقَعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

١٢- تَأَمَّلِ الصُّورَةَ المُرَقَّعةَ بِالنَّصِّ ثُمَّ عَبِّرْ عَمَّا تُوحي بِهِ إِلَيْكَ. (أربع علامات)

• ثانياً . فِي التَّعْبِيرِ الكِتابِيِّ: (عَشرونَ عَلامَةً)

قَدِّمْتَ وَأَصْدِقاءَكَ مَسْرُحِيَّةً لَمْ تُعْجِبِ الجُمهورَ، فَراحوا يَضجُونَ وَيُبْذونَ انزِعاجَهُمْ، لَكِنَّ أَحَدَ المُمَثِّلِينَ خَرَجَ عَنِ الحِوارِ الأَصْلِيِّ، وَبَدَأَ يَضْحِكُ النَّاسَ بِكَلِماتٍ غَرِيبَةٍ، وَيَقومُ بِحَرَكاتٍ طَرِيفَةٍ، بَدَلتِ الجَوَّ مِنَ العَضْبِ إِلى الفَرَحِ، وَأَكْمَلَ المُمَثِّلونَ المَسْرُحِيَّةَ بِطَرِيفَةٍ كوميديَّةٍ تَفاعَلِ مَعها الحاضِرُونَ وَصَفَّقوا طَوِيلًا.

أُنشِئْ مِنْ هَذِهِ الأَفْكارِ قِصَّةً مُتَماسِكةً مُسْتخدِمًا السَّرْدَ وَالوصفَ، وَمُتَحَيِّلاً أَحْداثَها.